**الجامعة المستنصرية**



**كلية التربية الاساسية**

**قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة**

**الدراسات العليا / دكتوراه**

**عمليات المناهج التعليمية التربوية**

**اعداد الطالبة**

**ملاك فاروق عبدالله**

**الى**

**أ. د إسماعيل عبد زيد عاشور**

**جزء من متطلبات مادة طرائق التدريس**

**1446 هـ**

**مقدمة:**

عمليات المناهج التعليمية التربوية هي مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يتم من خلالها تصميم وتنفيذ وتقييم المناهج الدراسية لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية. تشمل هذه العمليات عدة جوانب رئيسية وهي:

العملية الأولى : عملية تصميم المنهاج

العملية الثانية : عملية تنفيذ المنهاج

العملية الثالثة : عملية تقويم المنهاج

العملية الرابعة : عملية تطوير المنهاج

**العملية الأولى : تصميم المنهاج التعليمي**

نشير كلمة تصميم المشتقة من الفعل الثلاثي (صمم ) إلى المعني في الأمر أو العزم على أمر بمعنى أصر أبن منظور لسان العرب))

وتوحي دلالات هذا المعنى إلى العزم والمعني بالأمر وتحمل عواقب حركة الحدث أو الأمر . أما مفهوم التصميم إصلاحيا فقد تداخلت دلالاته مع العديد من المصطلحات التربوية الأخرى مثل التخطيط أو التطوير للمنهاج لتداخل عمليات المنهاج الأربع.

وفى ذلك يشير westan 1995 المشار إليه في مرعى والحيلة 2004) إلى أن تداخل تكاد تكون متطابقة، كذلك فأن مقرر تخطيط المناهج يختلف عن مقرر تصميم المناهج, ألا المؤتمرات الدراسية فى الجامعات والكليات المختلفة، ومع ذلك فأن محتويات تلك الكتب فى شمول أحداها على معلومات وصفية عامة تهتم بالجوانب التطبيقية أو العملية الخاصة بالمنهاج التعليمى، وشمول الآخر على معلومات معيارية خاصة تهتم بالجوانب النظرية لتلك المعرفة.

مفهوم تصميم المنهاج: :1

**تصميم المنهاج كتنظيم:** أ-

وفي ذلك يعنى تنظيم المنهاج، طريقة الربط بين عناصره من أهداف ومحتوى وأنشطة تنظيمية تعليمية وتقويم، وكذلك الأشكال التنظيمية التي يخرج منها المنهاج والتي تتلاءم مع النظريات المعرفية وخصائص المتعلمين وخصائص الهوية الثقافية للمجتمع واحتياجاته.

**ب- التصميم كعملية في المنظومة التربوية**

وهو بذلك يعتمد على التفسيرات التي تقدمها النظريات للظواهر التربوية والتي تعد المنهاج نظاماً فرعياً باعتباره عنصراً في النظام التربوي والاجتماعي، ويربط بو شامب (Champ Beau (1981) المشار إليه في مرعي وآخرون . (1993) بين مفهوم تصميم المنهاج ومفهوم المنهاج الذي يتحدد بدلالة الإجابة المحددة عن عدد من الأسئلة التي تتعلق بعناصر المنهاج، وهي:

. ما أهداف المنهج؟

. ما المحتوى التعليمي المطلوب دراسته ؟

. ما المفاهيم الأساسية الموحدة في المنهاج ؟

. ما الأنشطة التعليمية الداعمة للمحتوى ؟

. ما المعرفة الأساسية والمتطلبات التي يحتاجها المتعلمون للنجاح ؟

. ما أساليب التقويم التي سيتم استخدامها ؟

اما الإجابة عن هذه الأسئلة واختيار مادتها وتربيتها فيحدد معنى تصميم المنهاج، وفي

ذلك يتضمن شكل الإجابات القيام بالآتى:

. .اتخاذ القرارات بتحديد أهداف المنهاج وصياغته

. اختيار المحتوى التعليمى الذى يتضمنه المنهاج.

. طرائق تحليل المحتوى التعليمي الذي يتم تدريسه وتعليمه إلى مكونات المعرفة

 والمعلومات التي يتكون منها

. .كيفية تنظيم هذه المعرفة والمعلومات وفق نظريات ومبادئ تراعى. خصائص المتعلم واحتياجات المجتمع.

. اختيار الأنشطة التي تحث المتعلم على فهم المحتوى التعليمي.

. كيفية القيام بالعملية التقويمية وإجراءات أعداد وسائلها أو أدواتها .

. اختيار الطرائق التدريسية والوسائط التكنولوجية المناسبة.

وفي ذلك يعرف الحيلة (1999) تصميم المنهاج كعملية منطقية تتناول الإجراءات اللازمة لتنظيم المنهاج، وتطويره، وتحسينه، وتنفيذه، وتقويمه والخصائص الأدراكية للفئة المستهدفة.

**ج- تصميم المنهاج كهدف تربوي:**

وذلك يعني وجوب أن يبدأ التصميم بتوضيح وتحديد أهداف المنهاج، وتعد هذه الخطوة الأولى في تصميم المنهاج بصورة منظمة عند اتخاذ القرار والفعل في الإجراءات العملية

في تصميم عناصر المنهاج وهي:

. تحليل أبعاد الواقع التربوي والاجتماعي.

. تشكيل الأهداف.

. اشتقاق المحتوى من مجالات المعرفة.

. انتقاء الأنشطة التعليمية التعلمية.

تصميم العملية التقويمية وسوف نتلوها في موضوع خطوات تصميم المنهاج التعليمي.

وبذلك يكون تصميم المنهاج عملية منظمة مدروسة تتحول فيها الأهداف التربوية والتعليمية إلى مجموعة من إجراءات وأنشطة وتقويم لتحقيق نتائج ملحوظة ومرجوة.

**أهمية تصميم المنهاج للعملية التعليمية – التربوية**: **2**-

هنالك علاقة إيجابية متبادلة بين فاعلية المنهاج التعليمية وحسن التصميم، فالتصميم الأفضل هو مسألة فى غاية الأهمية للعملية التعليمية - التربوية لتحقيق أهدافها المرجوة وذلك لان:

1- التصميم يركز ويهتم بعناصر المنهاج وإجراءات ربطها وتطبيقها ورسمها فى خرائط وأشكال تستخدم فى أعداد وتجهيز كافة ما يلزم المناهج التعليمية من أدوات ومواد ومصادر ووسائل بما يكفل تحقيق أهداف المنهاج.

2- في التصميم يركز على تحديد الأهداف والمتطلبات التربوية بدقة ووضوح على أن تكون ذات قيمة حقيقية لمن يسعى اليها.

. 3- في التصميم تبنى خطة عمل إجرائية في تخطيط وتنظيم وتنفيذ وتقويم المنهاج التعليمي

4- في التصميم يتم تركيز الاهتمام لإشباع حاجات المتعلمين والمعلمين وكل من يسمى للإفادة منه

5- التصميم يقلل من الانحرافات والأخطاء بقدر الأمكان لتحسين مردودات نتائج العملية التعليمية - التربوية

6- التصميم يسهل تحقيق الاتصال الجيد والتفاعل المشترك وتبادل المعلومات بين المصمم الأكاديمي المختص والتربوي والإداري والملتزم والمنظم والمعلم بما يؤدي إلى استثمار الموارد البشرية أحسن استثمار.

7- في التصميم تكون أتخاذات القرارات معتمدة على الدراسة والبحث لواقع الحياة التربوية والاجتماعية والعلمية

8- التصميم يساهم في تحقيق النجاحات الفردية والجماعية التي تعد مطلبا اساسيا للعملية التعليمية - التربوية من خلال توقع المشكلات المحتملة والحيلولة دون حدوثها

9- فى التصميم يراعى مستوى الاقتصاد فى الوقت والجهد والتخلص من كل ما يؤدي إلى التأخر المكلف أو الفشل أو الإعاقة التي تهدر الوقت والجهد والمال.

**مداخل في تصميم المنهاج التعليمي**: :**3**

تتطلب عملية تصميم المنهاج التعليمى تقنية فائقة من المصممين على اختيار المداخل التي تتناسب مع:

- المنهاج.

اهداف الخصائص النفسية والمتطلبات الإنمائية للمتعلمين.

الاتفاق مع مضامين الفلسفة التربوية التي تهدي العملية التعليمية - التربوية في مسيرتها.

. المواءمة مع السياسة التعليمية.

المواءمة مع الإمكانيات المتاحة من مال وجهد ووقت وكفاءة.

.ولما كانت كتب التربية والتعليم قد غصت بالموضوعات الخاصة بتصميم المناهج و التعليمية وبنائها

**العملية الثانية : تنفيذ المنهاج التعليمي:**

إن كلمة تنفيذ مشتقة من الفعل الثلاثي نفذ، ويقال في النفاذ الجواز، وفي الحكم : جواز الشيء والخلوص منه، ونفوذ الشيء يعني الجريان نحو الشيء، وقد قيل أصلها نقد بمعنى تصرف موجود في النفاذ ابن منظور، لسان العرب، ج 6). وتوحي دلالات هذا المعنى إلى الجريان في الأمر بخطوات حثيثة وبنتائج متباينة للتأثر بعوامل عدة**. أما مفهوم تنفيذ المنهاج إصلاحياً،** فيعرف على أنه عملية تتضمن الإجراءات أو الممارسات الضرورية لنقل المنهاج من التصميم إلى التطبيق الفعلي في التعليم الصفي، وفي علم التربية الحديثة ينظر إلى المعلم على أنه العنصر الفاعل في توجيه عمليتي التعليم والتعلم للمنهاج التعليمي.

ولمزيد من المعرفة عن أدوار المعلم راجع كتبنا في تفريد التعليم في إعداد وتأهيل

المعلم - 2004) و (المدخل إلى التدريس2002)

وفي ضوء تلك الأدوار المتعددة يقوم بإجراءات عدة تؤثر في فاعلية تنفيذ المنهاج منها:

. تنظيم البيئة الصفية والمدرسية بطريقة تيسير التنفيذ .

. توجيه تعلم المتعلمين ومساعدتهم على تنظيم العمل واستخدام مصادر التعلم المختلفة

 وتوجيه نشاطاتهم في البحث والإبداع.

. تكييف المنهاج مع متطلبات المتعلمين والإمكانيات المدرسية.

. استخدام طرائق تدريس تزيد من فاعلية نتائج المناهج التعليمية في سلوك المتعلمين. أن استخدام الطرائق التدريسية سيتم تغطيتها في الباب اللاحق وسنفتح مجموعة

واسعة من خيارات الانتقاء منها، وبما يرتبط بشكل وثيق بالأهداف والمحتوى، استراتيجات التدريس، والبيئة الصفية)

تتأثر قدرة المعلمون على تنفيذ المنهاج بالعديد من العوامل التعليمية، ومن بين هذه

العوامل:

. كفايات المعلم الأكاديمية .

. كفايات المعلم التدريسية .

. رضا المعلم عن مهنة التدريس بشكل عام.

. المساهمة في تصميم المنهاج.

. التسهيلات المدرسية

. الإمكانيات المدرسية.

. قيام الإدارات التربوية والتعليمية والمدرسية بأدوارها في تنفيذ المنهاج.

. مشاركة واندماج المتعلمون في عملية التعليم.

. مرونة أوقات الدراسية وتنظيم اليوم الدراسي.

**العملية الثالثة : تقويم المنهاج التعليمى**:

تشكل عملية التقويم جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية التربوية ومقوما أساسيا من مقوماتها، وهى عملية معقدة مستمرة تواكب تلك العملية لمعرفة مدى ما يتحقق من اهدافها، وقد تطرقنا فى موضوع سابق من الكتاب للعديد من الموضوعات ذات العلاقة بالتقويم، وفى هذا الموضوع سوف نعتنى بالتركيز على تقييم المحتوى التعليمي المتمثل في المادة التعليمية بالكتاب المدرسي.

أبعاد عملية تقويم المنهاج التعليمي :1

التقويم بصفته عملية من عمليات المنهاج يتناول، تقويم التصميم والتنفيذ والتطوير، وتقويم أثار المنهاج أو نتاجاته.

ولقد أثار مرعي والحيلة (2004) إلى عملية تقويم المنهاج بالآتي:

هي عملية تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرة تصميمه وتنفيذه وتطويره وتوجيه عناصره وأسسه نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفا.ً

وتأخذ عملية تقويم المنهاج عدة أبعاد أساسية تتمثل في:

1- **الجانب الوصفي** ويتمثل بدراسة الشيء المراد تقويمه بجمع المعلومات والبيانات التي يحتاج إليها المقوم بواحدة أو أكثر من أدوات وأساليب القياس والتقويم ثم تحليل تلك المعلومات والبيانات مما يمكن تفسيرها للاستدلال والاستنتاج في صورة تتضح بها البدائل والمتغيرات تمهيدا لإصدار أحكام ومتابعة التطوير، وقد يكون الوصف بشكل قياسات دقيقة توفر اساساً عملياً صادقاً لعملية التقويم وقد لا تكون بشكل قياسات وذلك بالاعتماد على وصف الشيء نوعا.ً

2- **الجانب التجريبي :** هنالك أساليب أخرى في تقويم المنهاج التعليمى وذلك بتجريب المنهاج الجديد على مجموعتين من المتعلمين أحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ومن ثم مقارنة نتائج التجريب فى كلا المجموعتين وفق معايير موضوعة لهذا الفرض، وترصد من خلال التجريب جميع العوامل فى عمليتى التعليم والتعلم، إذ أن التقويم الشامل للمنهاج يتطلب التعرف على تلك العوامل وتقدير أثرها بالنسبة لمدى فاعلية المنهاج فى تحقيق أهدافه . وفى ذلك يمكن تجريب تصميمات جديدة للمنهاج قد تكون مستمدة من دول أخرى من العالم وملاحظة العمل على تعديلها وفق ظروفنا ونظامنا التعليمي ومراعاة التفاوت بين الفلسفات والهيئات والإمكانيات في كل دولة واخذها بنظر الاعتبار..... وفي ضوء النتائج، ومنها نتائج نمو المتعلمين وإمكانيات التنفيذ يمكن الحكم على صلاحيتها

**3- جانب الحكم** : ويتمثل بإصدار أحكام على أساس المقارنة بين خصائص الشيء الذي توصلنا إليه بالقياس، بين معايير ومستويات سبق تحديدها ... ويتضح من ذلك أن الحاجة إلى التقويم أساسية في إصدار حكم على مدى نجاح المنهاج التعليمي المنوي تنفيذه، أن التقويم بهذا المعنى الأداة العلمية التي يستند إليها في اتخاذ القرار بشأن إجراءات تطوير المنهاج.

**شروط تقويم المنهاج التعليمي**: :**2**

إن العملية التقويمية شأنها شأن أي عملية نقدية تحليلية تحتاج لمجموعة من الشروط التي يجب توافرها بهذه العملية، وتذكر أدبيات الاختصاص العديد من الشروط من أهمها

1- خضوع التقويم لخطة شاملة يتم فيها تحديد أهداف التقويم وأوليات العمل وتحديد الوسائل والأدوات والخطوات التنفيذية لتجنب العشوائية ومضيعة الجهود والوقت والإمكانيات

2- أن يواكب التقويم العملية التعليمية التربوية منذ البداية وذلك لتصويب الإجراءات وتصحيح المسارات أول بأول، إذ لا ينفصل التقويم عن المواقف التعليمية التعلمية بل يصاحبها ويستمر معها لجزء لا يتجزأ منها ...

3- أن يكون التقويم اقتصادياً يراعى النفقات والجهود والوقت والإمكانيات .

 4- أن يكون التقويم إنسانيا يراعى اختيار الأوقات والأماكن المناسبة لعملية التقويم.

5- ان تهتم عملية التقويم باختيار الغايات والوسائل المناسبة للمواقف وأنماط السلوك والجوانب المراد تقويمها.

6- أن يشمل التقويم جميع العناصر المكونة للمناهج والعوامل والمتغيرات التى تؤثر فيه والمجالات التي يركز عليها:

 ☺ تقويم المحتوى التعليمي في الكتاب المدرسي( المادة العلمية)) :3

يقصد بالمحتوى التعليمى جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والتصميمات والمهارات الأدائية والعقلية والاتجاهات والقيم التي تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب المدرسي.

عادة ما تتم عملية تقويم المحتوى التعليمى من خلال الدراسات التقيمية التى تنشأ في بعض الأحيان من مجال تجريب المنهاج أو من خلال دراسات وصفية وتحليلية تعتمد على الاستبيانات والمقابلات وجدول الملاحظة والمداخل الأخرى لتقويم طبيعة الموضوعات. والمعارف في مجال من مجالات الدراسة المقررة

ويشير الحارثي (1999) إلى أن تقويم المنهاج الدراسي لا يتم من خلال دراسة واحدة بل يحتاج إلى سلسلة من الدراسات توزع على مراحل البرنامج التعليمي المختلفة في أثناء

عمليتي التخطيط والتنفيذ (الحارثي، 1999)

أن عملية تقويم المنهاج يشارك فيها على صعيد الوطن العربي لجان من وزارات التربية

والتعليم يتمثل فيها:

- إداريون من مختلف الأصعدة التربوية.

المشرفون التربويون.

المعلمون.

جميعهم يتولون عملية التقويم أما بصورة قياسات تعتمد على دراسات عملية، وأما بطريقة الوصف النوعي بلا قياس)، ومن المنطقي الاعتماد على القياس لتوفير أساساً صلياً لعملية التقويم والتطوير

**جوانب عملية تقويم المحتوى التعليمي للمنهاج**: :**4**

 : أن عملية تقويم المحتوى التعليمي تشمل العديد من النواحي أهمها

تقويم الأهداف التعليمية التعلمية: 1-

وهنا يتم التعرف على الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة من المحتوى التعليمي كله المتمثل بالكتاب المدرسي، وكذلك على الأهداف التعليمية الخاصة بكل موضوع من موضوعاتة أو كل وحدة من مكوناته، والتوصل إلى الحكم على مدى تلائمها مع مضمون المحتوى التعليمي، ومدى ما تحقق منها في ضوء الدراسة التحليلية العملية المسبقة للأهداف مقارنة بما أفرزته دراسة واقع العملية التعليمية التعلمية بما يكون منطلقاً في توجيه الاهتمام مجدداً لاختيار المحتوى التعليمي، وخاصة في معالجة نقاط الضعف وسد النقص، وبالتالي سوف يكون تطوير المنهاج التعليمي أمراً ميسوراً.

. تقويم عملية اختيار المحتوى التعليمي :2

أن عملية التقويم هنا تنصب على عدة خطوات مجتمعة والتي تمر بها عملية تصمم المنهاج وهي تحديد الأهداف وصياغتها واختيار المحتوى التعليمي وتنظيمه وعرضه

وتنفيذه بدلالة الأهداف ويتم التقويم هنا ربما بعد تجريب المنهاج أو مراجعته في ضوء

الأسس التي صمم عليها.

ينصب تقويم اختيار المحتوى التعليمي للمنهاج على النواحي الاتية:

1-مدى المطابقة بين الأهداف التربوية والتعليمية ومحتوى المنهاج

2- مدى توافق المحتوى الخصائص المتعلمين في قدراتهم وميولهم واهتماماتهم

ومشكلاتهم

3- مدى استجابة المحتوى التعليمى لاحتياجات المتعلمين الثقافية والمعلوماتية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية ليتمكنوا من النمو والتواصل مع مجالات الحياة المستجدة.

.وماديا 4- مدى ارتباط المحتوى التعليمى بأهداف المجتمع والمشكلات التي يعاني منها بشرياً

5-مدى مراعاة المحتوى التعليمي في المنهاج للتنوع المعرفي من حقائق ومفاهيم ومبادئ

وتصميمات وإجراءات واتجاهات.

6-مدى توفر المحتوى الهادف ذو المعنى بالنسبة للمتعلمين، والذي يمكن استخدامه أو توظيفه أو تطبيقه في مجالات الحياة الأخرى كمتطلبات ضرورية تساعدهم على

زيادة الفهم والمعنى ومن ثم التطبيق.

7-مدى العلاقة الإرتباطية المحتوى المنهاج التعليمي بمحتوى المنهاج التعليمي الأخرى والواردة في الكتب المدرسية وفق مبدأ التكامل والترابط ضمن تصميم المنهاج

الحلزوني الذي يتوسع راسيا وأفقيا على المتعلم.

8-واقعية المحتوى التعليمي وإمكانية تحقيقه وتوظيفه ومناسبته لطموحات المتعلمين والمجتمع، ومراعاته لإمكانية المدارس والبيئة المحلية بصورة عامة.

9-مدى مراعاة مواصفات المحتوى التعليمي في البعد الكمي، وإمكانية التحقيق في الفترة الزمنية الازمة للإنجاز خلال السنة الأكاديمية.

10-مدى مراعاة مواصفات المنهاج التعليمي في البعد النوعي للمعرفة الفاعلة التي تمكن المتعلمين من التعايش مع المستجدات العلمية والثقافية والمعلوماتية والتكنولوجية، وتوظيفها لصالح الفرد والمجتمع.

11-مدى استجابة المحتوى التعليمي للحداثة والتجديد لتعزيز التواصل مع المستحدثات والمستجدات على مختلف الأصعدة.

. **تقويم عملية تنظيم المحتوى التعليمي :3**

أن عملية تقويم تنظيم المحتوى التعليمى للمنهاج ينصب على نواحى أسلوب البناء

والترتيب وهي:

1-مدى مراعاة تنظيم المحتوى التعليمى الأساس السيكولوجي في ضوء خصائص المتعلمين واحتياجاتهم ومتطلباتهم التعلمية والمهنية وقدراتهم الجسدية والعقلية وخلفيتهم التعليمية والاجتماعية ومستوى دافعتهم.

2-مدى مراعاة تنظيم المحتوى التعليمى الأساس الهرمي في تدرج الأفكار والموضوعات أما بالطريقة الاستقرائية من العناصر الجزئية إلى الكلية، وأما التدرج من الصورة الكلية وصولاً إلى العناصر الجزئية أي من الكل إلى الجزء، وفق مفهوم النظرية الجشطاليتية وفق الطريقة القياسية أو الاستنتاجية لتدرج البنية المعرفية..

3-مراعاة التنظيم المبادئ التعلم ونظرياته وخصائص الفرد المتعلم من حيث السهولة والصعوبة، والاهتمام، والألفة، والمنطق العقلي، والتطور العقلي والجسماني، والتعلم الوظيفي

4-مدى مراعاة التنظيم في بعدة الكمي والنوعي المفهوم التنظيم الحلزوني الذي يتوسع أفقياً ويتعمق رأسياً بالشكل الذي يشبع احتياجات المتعلمين في ضوء النمو العقلي والجسدي.

5-مراعاة التنظيم للأساس المنطقي لبنية المادة من حيث المحسوس إلى المجرد، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المألوف إلى المألوف... وسواها من التنظيمات التي تسهل عملية التعليم والتعلم وتزيد من فاعليتها .

6-مراعاة التنظيم المراحل التطور الفكري للمتعلمين من حيث التدرج من الخبرات الحسية إلى الإجرائية إلى التجريدية وفق منظومة البناء المعرفي للمادة التعليمية

7-طبيعة تنظيم المحتوى التعليمي وطريقة تقديمه للمتعلمين، التي قد تأخذ صورة الاستناد على موضوعات منفصلة أو مجالات واسعة أو التنظيم بصورة وحدات تعليمية متكاملة معرفياً، أو في صور هرمية ارتقائية للبنية المعرفية من الأجزاء المكونة ذات المعنى إلى الكليات المركبة التي تشكل المعنى العام، مراعاة للعلاقات المنطقية المختلفة بين الموضوعات المختلفة للمحتوى وعناصره المكونة لبنيته.

8-مدى مراعاة استخدام التنظيمات التي يكون المحور فيها المعلومات والمهارات والاتجاهات حول مواقف واقعية ترتبط بالمتعلم والمجتمع.

**تقويم عرض المحتوى التعليمي**: :**4**

ان عمليه تقويم عرض المحتويات التعليمي تنصيب حول سياق عرض المادة فى الكتاب المنهجي او المدرسي وهي:

1-مدى توخي الدقة والموضوعية والوضوح في عرض المادة التعليمية

2-مدى اغناء المحتوى التعليمى بالمثيرات والأنشطة المتنوعة المختارة التي توفر فرص الاختيار للمتعلمين بما يتلاءم مع إمكانياتهم وظروفهم النفسية والانفعالية والعقلية

3-مدى مراعاة التوازن فى عرض المعارف المنظمة داخل الكتاب المنهجى التى تأتى عن طريق الخبرات الحسية والمعارف التى تأتى عن طريق مصادر التعلم الأخرى.

. 4-مدى مراعاة الأساس السيكولوجى فى عرض المعلومات والمعارف من حيث : التنوع التشويق، الإثارة، طبيعة مدركات المتعلمين الدافعية التغذية الراجعة..

.. 5-طبيعة عرض المعلومات والمعارف، ومدى مراعاة تدريب المتعلمين على أساليب التفكير العلمي والاستدلالي والناقد.

6-مدى مراعاة أسلوب العرض للبناءات التي ينطوي عليها المحتوى، والتي تتعلق بطبيعة العلاقات والدلالات اللغوية والمنطقية بين الأفكار والمعاني والحقائق والمبادئ.

. 7-مدى استجابة أسلوب العرض لمبدأ المادة التعليمية المفتوحة والقابلية للإثراء من مصادر التعلم المختلفة وبصورة مستمرة

8-مدى استخدام اللغة السليمة السهلة الواضحة في عرض المحتوى التعليمي.

9-مدى مراعاة لغة العرض لقدرات المتعلمين اللغوية ومفردات معاجمهم في ضوء

مراحلهم والعمرية وتطوراتهم العقلية.

10-مدى استخدم الإشكال والرسوم التوضيحية والجداول و الخرائط والصور

الملونة والمثيرة للاهتمام، وذات العلاقة بمحتوى المادة التعليمية.

11- مدى مراعاة الاستمرارية والتدرج في بناء محتوى المادة التعليمية فيما يحقق التكامل والتراكم المعرفي.

12-مدى مراعاة تقديم الإشارات نحو المصطلحات العلمية أو الفنية الجديدة حال عرضها والتعريف بها.

13-ما ينطوى عليه العرض من أنشطة تهيئ لتعليم لاحق وفق مبادئ انتقال أثر التعلم من خلال التركيز على الفهم والعلاقات بين المفاهيم وتطبيق المبادئ والقدرة على الاستقراء والتعلم التطبيقي الواقعي في مواجهة تكرارات مناسبة من الأنشطة والمثيرات المتشابهة.

14-مراعاة التوثيق العلمي في مضافين عرض المحتوى التعليمى حينما يستدعي الأمر

لذلك.

15-مدى استخدام المثيرات المحفزة من تساؤلات وتنوع الأنشطة وبدائل التعلم في عرض المحتوى التعليمى، وبالشكل الذي يتيح الفرصة لإثارة المتعلم ودفعه إلى الممارسة والتدريب وفق سرعته الخاصة.

**العملية الرابعة: تطوير المنهاج التعليمي**

تعد عملية تطوير المناهج التعليمية عملية أساسية لكل تطوير ونواة لكل تقدم، إذ أن تطوير المناهج يعد مفتاحاً لتطوير العملية التعليمية التربوية كافة، وأن أهمية تطوير العملية التعليمية - التربوية تفوق أهمية التطوير في أي جانب من جوانب الحياة لأنها تستهدف إعداد إنسان المستقبل وتكوين شخصيته تكويناً شاملاً ومتكاملاً عبر أداتها الرئيسة المناهج التعليمية.

من هنا نستدل على أهمية تطوير المنهاج للعملية التعليمية – التربوية برمتها ينطوي تحت عملية تطوير المنهاج التعليمي العديد من العناصر الجزئية التي تعمل متفاعلة ومتداخلة ضمن البنية المفهومية لعملية التطوير وهي:

. التغيير.

. التعديل.

. التحسين.

مفهوم تطوير المنهاج :1

تتعدد التعريفات الخاصة بعملية تطوير المنهاج ... ويمكن أن نذكر بعض التعريفات

الإجرائية لها.

. فقد عرفها حمدان (1985) على أنها عملية توجيه المبادئ والمعايير والأساليب التخطيطية للعناصر المقترحة المنهجية لوثيقة تربوية مكتوبة هادفة هي المنهج وذلك من خلال مراعاة مبادئ تطويرية محددة واستعمال أنموذج واجراء تطوير مناسب

وأما مرعى والحيلة فعرفا التطوير إجرائيا على أنه : عملية من عمليات هندسية المنهاج يتم فيها تدعيم جوانب القوة، ومعالجة أو تصحيح نقاط الضعف في كل عنصر من عناصر المنهاج، وعملياته من تصميم وتنفيذ وتقويم وفي كل عامل من العوامل المؤثر فيه والمتصلة به في كل أساس من أسسه وفي ضوء معايير محددة وطبقاً لمراحل معينة (مرعي والحيلة 2004

و اما ما يقصد بالمفاهيم المتداخلة والمتشابكة مع البنية المفهومية لعملية تطوير المنهاج النهاية في تحقيق عملية التطوير نفسها . هي التغيير التعديل التحسين فتشكل جميعها عناصر متفاعلة تصب كلها في النهاية في تحقيق عملية التطوير نفسها.

. فالتطوير يستلزم التغيير في الاتجاه الإيجابي، ولكن يختلف عنه فالتغيير قد يتوجه نحو الأفضل أو نحو الأسوأ، وقد ينصب على جانب واحد معين أو نقطة محددة وقد يكون بقصد أو بدون قصد خارج عن إرادة الإنسان بفعل عوامل ومؤثرات خارجية ليس للإنسان دخل فيها، في حين تكون عملية التطوير عن قصد وبتخطيط مسبق وفق إرادة إنسانية قوية وبتوجه نحو الأفضل في عملية شاملة كلية، تنصب على جميع جوانب الشيء المراد تطويره.

، اما مفهوم التحسين فيشير إلى أجراء جزئي يتناول إدخال تعديلات على بعض اجزاء المنهج دون تناول الهيكل العام لها منطلقاً من مستوى معين مقبول بهدف الطموح للانتقال إلى مستوى أفضل واحسن، أي بمعنى آخر لا يبدأ من وجود ضعف أو خل، في حين يكون مفهوم التطوير أكثر شمولية ويهدف إلى الوصول بالشيء المراد تطويره الى افضل.

اما ما يتعلق بمفهوم التعديل فهو أيضاً أجراء جزئي، إلا أنه يتناول المناصر ذات الخلل أو المنحرفة لاتخاذها مساراً غير المسار الذي حدد لها والتي كشفتها نتائج عملية التقويم

مما يتقدم يتضح أن عملية تطوير المنهاج التعليمي : هي عملية شاملة تنصب على جميع عناصر المنهاج من أهداف ومحتوى وأنشطة وتقويم، وجميع عمليات المنهاج من تصميم وتنفيذ وتقويم وجميع العوامل المؤثرة فيها، وإنها تقوم على عمليات التغيير والتعديل والتحسين.

مبررات تطوير المنهاج :2

لا تأتى عملية تطوير المنهاج من فراغ، بل تنطلق من مبررات عدة تتمثل بمجموعتين

هما:

المجموعة الأولى : ذاتية : ترتبط بنتائج العملية التقويمية لعناصر المنهاج وعمليات ومكوناته والعوامل المؤثرة والمتأثرة فيه، مما يستدعي ضرورة التطوير.

المجموعة الثانية : موضوعية : ترتبط بالأحداث والتغييرات المحلية والإقليمية والعالمية في المجال العلمي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتي تستدعي تطوير المنهاج.